

شرح الأخبار

[274] والظاهر كذا وكذا عددها ووقتها حتى أتى على الصلوات الخمس. ثم قال أبو جعفر عليه السلام: فهل تجدون هذا في القرآن. قالوا: لا. قال: ثم أنزل الله عز وجل وآتوا الزكاة، فتزكى المسلمون على قدر ما يرون، أعطى هذا من دراهمه، وأعطى هذا من دنانيره، وهذا من تمره، وهذا من زرعه، فأتاه جبرائيل عليه السلام. فقال: يا محمد علم الناس من زكاتهم مثل ما علمتهم من صلاتهم. فجمع رسول الله صلى الله عليه وآله الناس، فقال: إن الله افترض عليكم الزكاة في الذهب من كذا وكذا وفي الفضة من كذا وكذا، وعدد جميع ما يجب فيه الزكاة وما يجب فيه منها. ثم قال أبو جعفر عليه السلام: فهل تجدون هذا في كتاب الله؟ قالوا: لا. قال: ثم أنزل الله عز وجل فريضة الحج، فقال تعالى: " و على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا " (1)، ليس فيه كيف يطوفون ولا كيف يسعون. فأتاه جبرائيل عليه السلام، فقال: يا محمد علم الناس من حجهم ما علمتهم من صلاتهم وزكاتهم. فجمع رسول الله صلى الله عليه وآله الناس، فقال: أيها الناس، إن الله عز وجل قد فرض عليكم الحج، وأوقفهم على مناسك الحج ومعالمه شيئا " شيئا ". ثم قال أبو جعفر عليه السلام، فهل تجدون ذلك مفسرا " في كتاب الله؟ [*] (1) آل عمران: 97.